

## الأسبوع 6 :

### منهج البحث التاريخي (عملية التركيب التاريخي) :

يقوم التركيب التاريخي على ربط الأحداث بعضها ببعض ربطاً سبيلاً، وهذا ما عناه بن خلدون عندما عرف التاريخ بقوله: "... هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول... وفي باطنه نظر وتحقيق وتحليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الواقع وأسبابها عميق..." .

لقد نجح الكثير من المؤرخين المسلمين في عملية تقصيهم للأسباب وفي تفسيرهم للحوادث التاريخية مدركون في نفس الوقت أهمية العوامل الاقتصادية والجغرافية في دفع الأحداث وفي التأثير على حياة البشر ومعها كذلك العوامل النفسية، الاجتماعية والفكرية.

إن بعض المؤرخين المسلمين لم يكتفوا بتبني أسباب الحوادث فقط بل سعوا لتكوين تركيب فلسي لمعنى التاريخ لكل ومن أمثلة هؤلاء المطهّر بن طاهر المقدسى في كتابه "الباء والتاريخ" ، حيث أفرد في مقدمته النظر إلى الكون والمعرفة بمنظار الفلسفة، كما أن بن خلدون هو أول من نظر إلى أن التاريخ في حقيقته هو: "خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال" . لذا يعد أول من بحث في عوامل العمران المختلفة ودخل في فلسفة التاريخ بمضمونها الواقعي الدنيوي .